دافعية استخدام التعلم التعاوني لتنمية تعليم مهارة الكلام

أحمد توفيق

محاضر في الجامعة الإسلامية نهضة العلماء بتمانجونج جاوا الوسطى

Email : ahmadtaufiq982@gmail.com

Abstract

Language is basically speech, but writing is an attempt to represent speech. It is proven that man knows speech before writing long time ago. Writing emerged in a later period of human history. The child learns to speak before he can learn to write, which he begins to learn when he enters school. All good people speak their mother tongues fluently and there are many people do not know how to write in their own languages. There are some languages still spoken in unwritten way. Cooperative learning is not where students who work together to achieve their goals unless they cooperate with each other. The mere distribution of students to groups and informing them to work together does not fall under the name of cooperative learning, even if these are the most important features and main features, there is a wide difference between the distribution of students on groups to work, and the consolidation of the concept of cooperation and rooted in the minds of students with special needs.

أ- مقدمة

إن اللغة كما استخدمها الناس هي ما يعبر بهاكل قوم عن أغراضهم[١]، وقد اكد في تعريفها الشيخ مصطفى الغلاييني بأن اللغة هي الفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم[٢].وقد عرفها ابن جني بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[٣] لأن اللغة هي الكلام المنطوق لا الكلام المكتوب. هذه العبارة تدلنا إلى معرفة أن أساس اللغة هو الكلام. وتعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية, لأن اللغة في الأصل كلام. ومهارة الكلام هو التعبير الشفوي باللغة العربية للاتصال اليومي. .فالكلام يعتبر شيئا أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية. ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية[٤]

ويشير موسى إلى فوائد التعلّم التعاوني من الناحيتين الاجتماعية والتربوية، بتوفيرها فرص التعاون بين الطلاب الذين يتعلّمون كيفيه التعبير عن أنفسهم من خلال مشاركة

---

[١]علي بن محمد الجرجاني. **كتاب التعريفات**. بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٨٨. ص. ١٩٢

[٢]مصطفي الغلاييني. **جامع الدروس العربية**. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٤. ص. ٧

٣ابو الفتح عثمان بن جني. **الخصائص** (مصر: دار الكتاب المصري، دون السنة). ص. ٣٣

٤محمود كامل النّاقة، **تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى)** المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)، ص. ١٥١

الأقران في النقاش والمحاورة،كما يكون بمقدورهم الاستيعاب بشكلٍ أفضل، وتقبل النقد من الآخرين، وهذا يكون التعلّم . فالتعلّم التعاونيُ لا يمكن فيه الطلاب الذين يعملون معا لتحقيق أهدافهم ما لم يتعاونوا بعضهم مع بعض، فمجرد توزيع الطلاب على مجموعات وإبلاغهم أن يعملوا معا لا يندرج تحت مسمى التعلّم التعاوني، حتى ولو كانت هذه أهم وأبرز ملامحه ومعالمه الرئيسة، فهناك فرق واسع بين توزيع الطلاب على مجموعات للعمل، وبين ترسيخ مفهوم التعاون وتأصيله في أذهان الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .وأكد الموسى "أن دراسة موضوع التعلّم التعاوني وإمكانية تطبيقه في برامج الدمج بمدارس التعلّم العام بالمملكة العربية السعودية يعد أمراً حيوياً، وخصوصا أن القائمين على شؤون التربية الخاصة يسعون إلى تفعيل دور المدارس العادية في مجال تربية وتعليم الطلاب غير العاديين؛ وذلك من خلال دمج هؤلاء الطلاب في تلك المدارس".

ب- بحث

١. الدافعية في التعلّم

الدافعية هي تكوين فرضي يستدل عليه من سلوك الكائن الحي وبالتالي يستخدم مفهوم الدافعية لتحديد اتجاه

السلوك وعليه فإن كل واحد منا يكون على وعي بمختلف دوافعه. [٥]ورأي على عسكر أن الدافعية هي الرغبة في القيام بعمل يحقق الفرد من ورائه حاجة أو هدفا مرغوبا.[٦]

الدافعية هي قوة داخلية تحرّك الفرد لأن يفعل ما من الأنشطة لتحقيق الأهداف. وهي في عملية التعليم والتعلم تدعي إلى إتمام العملية لأن كلما كان وراء المتعلم دافع يستحثه وحافر يشده إلى تعلم شيئ ما، كان ذلك أدعى إلى إتمامه وتحقيق الهدف منه خاصة في الأشكال المعقدة ومهاراته المتشابكة.[٧]

أما بالنسبة إلى دافعية تعلم الطلبة اللغة العربية، تنقسم الدافعية لتعلم اللغة الأجنبية إلى قسمين، وهي فيما يلى :[٨]

---

[٥]نسرين عدنان عثمان، دون سنة، ***الدافعية نحو التعليم***،www.pdffactory.com ص.٤٠

[٦]على عسكر، ***الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل*** (الكويت: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٥، ص. ٧١.

[٧]محمد كامل الناقة ورشدى أحمد طعيمة، ***طريقة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*** (الرياض: المناقسة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة-إيسيكو، ٢٠٠١)، ص. ٣٧.

[٨]سجوان، ميجل وف، مكاي، وليم، ترجمة إبراهيم بن حمد القعيد ومحمد عاطف مجاهد، ***التعليم وثنائية اللغة***، (الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤١٥ هـ-١٩٩٥م)، ص. ٩٧-٩٨.

أولا : الدوافع النفعية المتعلم يهدف إلى إدراك المزايا الكامنة في معرفة لغة ما والتمكن منها، وتتراوح هذه المزايا من الحاجة الملحة إلى تعلم اللغة كأداة عملية للاتصال والتفاهم إلى التمكن منها لضمان مستقبل وظيفي أفضل.

ثانية : الدوافع الانسجامية هي التى نبع من رغبة المتعلم في الانسجام مع الجماعة التى تتحدث بتلك اللغة أو نابعة من الإعجاب والتبجيل الذي يمكنه لتلك الجماعة والرغبة في إظهار الاقتران بها ولو من ناحية مثالية على الأقل.

من تلك الدوافع، تبدو مرتبطة ومتداخلة، ومن يتعلم اللغة بقصد الاندماج في الجماعة يؤمن بأنه سيجلب في الجماعة الجديدة منافع تساعده على الحياة في المجتمع. وبالنسبة لذلك، يري أن هناك عاملان مهمان يؤثران في الدافعية لتعليم اللغات الأجنبية، هما ١) معيار تقييم الذات، و٢) اتجاهات الطلب. أما الأول فهو من الناحية النفسية التى يشعرون بدافعية في تعلم لغة معينة. أما الثاني فهو في شعور الطالب بخفة الأنشطة المختلفة في تعليم اللغات الأجنبية داخل الفصل الدراسي أو المعمل اللغوي أو في الواجب المنزلي.[٩]

[٩] سوتامان، ***دافعية تعلم اللغة العربية لدي تلاميذ المدارس الابتدائية*** (دراسة حالة في المدرسة الابتدائية الحكومية الأولى ومدرسة التراقي الابتدائية بمالانق)، رسالة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية، ٢٠١٣، ص. ٧٨-٧٩).

ولذلك، تعليم اللغة يجب أن يرتبط بطموح الطلاب حتي كانت اتجاهات الطالب وما يرتبط بدافعيته من الأمور الضرورية في تعلم اللغة الأجنبة. وهذا الاتجاه دوره مهم حتي يدل عليه ما تقوم به بعض الجامعات في الوقت الحاضر من اشتراك الطلاب الجامعيين في وضع مناهج اللغات حتى يتمشي ذلك مع اتجاهاتهم وعلى أساس دافعيتهم في التعلم.[١٠]

في عملية التعليم والتعلم، يحتاج الطلاب إلى تنمية الدوافع في التعلم لأنها تفيد في ترك الخجل والقلق والوسوسة في إجراءها. تظهر الثقة بالنفس من تحضير الدافعية في الفصل مع تنشيط الحركات المساعدة. وكانت الدافعية يمكن حضورها من الأمور الداخيلية والخارجية، من الأمور الداخلية التى تؤدي إلى وجود الدافعية هي ميول الطلاب في التعلم وخبراتهم وممارستهم، والأمور الخارجية التى تؤدي إلى وجود الدافعية هي الأحوال العائلية والدراسية والبيئة التى يعيشون فيها في حياتهم اليومية. لذلك، طور ماسلو (Maslow) الآراء المعبرة بمراحل الحاجات أو الدوافع، منها الحاجة إلى الأمن والحب والعرض النفسي والتعبير عن النفس[١١].

---

[١٠] منصور، عبد المجيد سعد أحمد، **علم النفس اللغوي** (الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٠٢) ص. ٢١١.

[11] Martinis Yamin, *Paradigma Baru Pembelajaran* (Jakarta: Gaung Persada Press, 2011), hlm. 217

في عملية التعليم والتعلم، يحتاج الطلاب إلى تنمية الدوافع في التعلم لأنها تفيد في ترك الخجل والقلق والوسوسة في إجراءها. تظهر الثقة بالنفس من تحضير الدافعية في الفصل مع تنشيط الحركات المساعدة. وكانت الدافعية يمكن حضورها من الأمور الداخلية والخارجية، من الأمور الداخلية التى تؤدي إلى وجود الدافعية هي ميول الطلاب في التعلم وخبراتهم وممارستهم، والأمور الخارجية التى تؤدي إلى وجود الدافعية هي الأحوال العائلية والدراسية والبيئة التى يعيشون فيها في حياتهم اليومية. لذلك، طور ماسلو (Maslow) الآراء المعبرة بمراحل الحاجات أو الدوافع، منها الحاجة إلى الأمن والحب والعرض النفسي والتعبير عن النفس[١٢].

في عملية التعليم والتعلم، يحتاج الطلاب إلى الدوافع، فإذا أهملها المعلمون فسيجري التعليم والتعلم دون فعالية جيدة. وتوجد الدوافع حينما تتوافر الأمور التى يحتاجون إليها، منها، ظهور العرض بأن أعمالهم مهمة، والخامس: ظهور التعبير عن النفس بأن الطلاب لهم فرصة للتعبير على السواء عن النفس دون اختلاف بينهم والآخرون وهلم جرى.

[12] Martinis Yamin, *Paradigma Baru Pembelajaran* .....hlm. 217

وإضافة إلى ما سبق، لابد للمعلم أن يبنى الدوافع في التعلم الصفي بشكل ما يلى:

١. الثواب والعقاب، فالعقاب يمثل عملية لإحداث الألم من أجل أن يتخلى الطلاب عن الاستجوابات الخاطئة ويبني السلوك المرغوب فيه، والثواب يعزز السلوك المرغوب فيه.
٢. المنافسة، تستعمل المنافسة على نطاق واسع داخل وخارج الفصل الدراسي فهي تمثل حافزا قويا وحيويا في مجال التعلم وتؤدي بالضرورة إلى تحسين أداء الأطفال وتظهر التجارب في هذا المجال إلى أن المنافسة المفرطة قد تقود إلى الأنانية والفردية في السلوك عند الطفل ويزداد ظهور الغيرة والتقدم. معرفة التقدم، إن الطفل الذي يقف على التقدم الذي يحرزه في معرفة ما يحصل على تشجيع ودافة أكثر من هذه المعرفة وتشير التجارب إلى أن معرفة النتائج تمثل حافزا قويا جدا يؤدي إلى تحسين أداء الطلاب في عملية التعليم والتعلم.

٢. تعليم مهارة الكلام

أ. مفهوم تعليم مهارة الكلام

١) تعريف التعليم

تعليم لغة مصدر من علّم – يعلم- تعليما أي جعله يعلم. واما التعليم اصطلاحا هناك تعاريف كثيرة، منها:

أ) التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم[١٣]

ب) التعليم هو نقل المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم الملتقى الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم[١٤].

ج) التعليم بشكل عام هو أنه عملية إعادة بناء الخبرة التى يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. وإنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التى يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة. وأما مفهوم التعليم بشكل خاص هو نشاط مقصود يقوم

[١٣] حسن شحاته، ***تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق***، (مصر : المكتبة المصرية البنائية، ٢٠٠٨) ص. ١٩

[١٤] صالح عبد العزيز و عبد العزيز عبد المجيد، ***التربية و طرق التدريس***، (مكة: دار المعارف، دون تاريخ) ص. ٥٩

به فرد آخر على اللاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذى ألفه وتعود الاتصال به[١٥].

د) التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة، وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم والوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة [١٦]

ه) قال علي سيد أحمد إن التعليم هو هذا العمل أو العلم الذي يطبق في صورة كتب ومناهج وأنشطة، سواء كان هذا التطبيق في المدرسة أم في المنزل أم في النادى[١٧] .

و) التعلم هو عملية تعديل في السلوك أو الخبرة[١٨].

من التعريفات السابقة يلخص الباحث أن التعليم هو نقل العلم والمعرفة والمعلومات من المعلم الإيجابي أو

---

[١٥]رشدى أحمد طعيمة، ***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه***، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ١٩٨٩)، ص ٤٥.

[١٦]محمد علي السمان، ***التوجيه في تدريس اللغة العربية***، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص. ١٢٠

[١٧]علي سيد أحمد، ***التعليم والمعلمون***، (مكة المكرمة: دار الصابوني ودار ابن حزم، دون سنة)، ص ١٣

[١٨]فهمي مصطفي ، ***فسكولوجية التعليم***، (مصر : مكتبة مصرية، د.ت)، ص ٢٣

الكتب إلى أذهان المتعلم الملتقى بطريقة قويمة ومناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة.

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء[١٩] أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء[٢٠]

٢) تعريف المهارة

المهارة هي مصدر من مهر- يمهر- مهارة . المراد فيها الاستطاعة . تأثير مهارة الكلام من اهم المهارات اللغوية لأن واما الكلام فهو القول . اللغة هي الجزء العلمي لممارسة المتعلم . وكثيرما نجد ان متعلم اللغة العربية يهدف الى التمكن من الكلاموالنطق بهذه اللغة إنّ الوضع الأمثل في تقديم المهارات اللغوية ألا نتقدم للطالب مهارتين مختلفتين

[١٩] مجمع اللغة العربية: ***المعجم الوسيط***، ج ٢. ص ٨٠٦

[٢٠] نفس المرجع, ج ١, ص ١٦٠.

في وقت واحد ، كأن ندربه على تركيب جمل جديدة من كلمات لم يكن للطالب سبق عهد بها فتضيف عليه صعوبتين : إحداهما ضرورة فهم الكلمات الجديدة والأخرى تركيب جمل جديدة. ومن الملاحظ في بعض كتب تعليم العربية أنّ تدريباتها تشتمل على مفردات وتراكيب لم ترد في الدروس السابقة مما يربك الطالب ويجعله في بعض الأحيان عاجزاً عن حل هذه التدريبات ومن ثم لا تتحقق أهدافها

عرفنا ان لمهارة اللغوية تتكون من اربع مهارات , مهارة الكلام ومهارة الاستماع ومهارة الكتابة ومهارة القراءة . ومهارة الكلام تعتبر من اهم المهارات اللغوية لأن كثيرا ممن يتعلم اللغة الأجنبية اول مايهدف اليه هو الكلام بهذه اللغة وتعتبر أيضا اكثر احتياجا من الوسائل والمعينات لأن الخجل والتردد والخوف من ارتكاب الاخطاء تلعب على المتعلم وتعوقه على الاشتراك فى النطق والحديث[٢١]

٣) تعريف الكلام

يقول اللغويون إن الكلام هو اللغة. فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حمساة الطفل ولا تسبق إلا بالاستماع

[21] Henry Guntur Tarigan, ***Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*** (Bandung : Angkasa, 1990) hal 1

فقط، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام. ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان وأشبع ألوان التعبير وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر بشكل مباشر كما أنه أيضا أكثرها قدرة على ترجمة المشاعر، وأفعلها كوسيلة من وسائل الدعوة[٢٢]

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة الاتصال مع الآخرين. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل وهو مستمعا من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثاره الحديث. ومن ثم، إن الكلام هو نشاط عقلي مركب. إنه يستلز م القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند تطبيقها[٢٣].

٤) اغراض مهارة الكلام

[٢٢] محمود كامل الناقة وآخرون، ***تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءته*** (مصر: دون الناشر، ١٩٩٥)، ص ٢٣٥-٢٣٦

[٢٣] رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص ٢٥ ١٦١ -١٦٠

- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية
- أن ينطق الأصوات المتجاوزة و المتشابهة
- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة و الحركات الطويلة
- أن يعبر عن أفكاره مستحدما الصيغ النحوية المناسبة
- أن يعبر عن أفكاره مستحدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام
- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير و التأنيث و التمييز العداد و الحال و نظام الفعل و أزمنته و غير ذالك مما يلزم المتكلم بالعربية
- أن يكتسب ثروة فظية كلامية مناسبة لعمره و مستوى نضجه و قدارته، و أن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية
- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة و المناسبة لعمره و مستواه الاجتماعي و طبيعة عمله، و أن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي و الاسلامي

- أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا و مفهوما في مواقف الحديث البسيطة أن يتمكن من التفكير باللغة العربية و التحدث بها بشكل متصل و مترابط لفترات زمنية مقبولة[٢٤].

٤. أهداف تعليم مهارة الحديث (الكلام) :

أ) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية ، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة بطريقة مقبولة من أبناء اللغة .

ب) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة .

ج) أن يستخدم الحركات الطويلة والحركات القصيرة

د) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام الفصحى .

هـ) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره وحاجته وأدواره وخبراته وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية .

[٢٤] محمد د كامل الناقة، علي بن محمد الجرجاني. **كتاب التعريفات**. بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٨٨. ص. ١٩٢ (العربية السعودية: نسخة رقم)١٩٨٥ ،.ص. ١٥٧-١٥٨

و) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لعمره ومستواه الثقافي وطبيعة عمله ، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي الإسلامي .

ز) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة .

ح) أن يفكر باللغة العربية ويتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة .

٥. **ومـــن أمثلة الأهداف السلوكـــية لتعليم الكـــلام ما يلي:**

- أن يطلب المتعلم شيئاً ما .
- أن يتعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص .
- أن يطلب من الآخرين عمل شيء ما .
- أن يقيم علاقات أليفة مع أبناء اللغة .
- أن يحكي قصة بسيطة ، أو يقول شيئاً للآخرين .
- أن يشغل الجالسين أو رفاقه بالحديث عن بعض الأحداث اليومية .
- أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم .

- أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال ... الخ .[٢٥]

١. التعلم التعاوني

أ) التعليم التعاوني

هو طريقة حديثة في التعليم تبتعد في أسلوبها عن الطرق التقليدية، كاللوح والطبشورة، حيث إنّها تستخدم طريقة التشارك بين الطلاب في النقاش يجلسون بشكلٍ دائري ويعرض كل طالب أفكاره ووجهة نظره للجميع حتى يستفيد كل فرد من الآخر في التفكير والوصول للحلول

تنظيم زمري من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية، ويتعاون طلاب المجموعة الواحدة في فهم الحقائق والمفاهيم والتعميمات، وفي الإجابة عن الأسئلة، والقيام بالأنشطة ذات العلاقة، ويتلقون المساعدة من بعضهم مباشرة، بحيث يعد كل طالب مسؤولاً عن نجاح مجموعته، إيماناً بأنه ينبغي على

[٢٥] وقائع ندوات *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. ٢٥٦-٢٥٧

المجموعة أن تعمل على تحقيق الهدف ويكون دور المعلم تقديم مذكرات مصاغة على شكل أهداف وأساليب وأنشطة وتقويم، وإعطاء تعليمات تخبر الطلاب بأدوارهم، وتقديم التعزيز لكل مجموعة بحسب أدائها العام، ويتم التنافس بين المجموعات لا بين الأفراد.

ب) فوائد التعليم التعاوني

هذه الطريقة من التعليم تخفف على الطلاب الرهبة من الدراسة **والخوف** من طريقة التعليم التقليدية التي ينفرد بها المعلم في التفكير. تبادل الأفكار بين الطلاب ومعرفة جميع وجهات النظر التي تؤدّي إلى اكتشاف حلول ونتائج جديدة ومهمة

تعزيز روح التعاون لدى الأفراد، وإثارة جو المرح الذي يعطي الراحة للطالب. اتاحة الفرصة لكل طالب بأن يسأل زملاءه ويستعين بهم بدلاً من المعلم عندما يحتاج لذلك. طريقة التعليم التعاوني تستخدم أيضاً في مجالات عديدة ليس فقط التدريس، وتعدّ من أهم الطرق في العلاج النفسي الجماعي فيستمع المرضى لبعضهم البعض ويطرح كل مريض حل لمشكلة الآخر.

ج) شروط التعليم التعاوني

أن تتكوّن المجموعة من ٤ أفراد أو ٦ على الاكثر، على ألّا تكون أكثر من ذلك؛ حتّى لا يؤثر على تركيز المجموعة ويشتّتهم.

١) لا يعتمد كل من الطلبة على الآخر فهذه الطريقة تقوم على التعاون فيما بينهم والعمل الجماعي.
٢) أن يكون المعلم مرجعاً للطلاب في كل الوقت أن يسألوه بما لا يعرفوه.
٣) أن يتناقش الطلاب مع بعضهم البعض وأن يأخذ كل فرد في المجموعة برأي الفرد الآخر دون الحياد عن المجموعة، أو أن يعتبر أي فرد نفسه مستقلاً عن الآخر.
٤) الانضباط وعدم استغلال الوقت المعطى للمجموعة في اللهو، يجب أن يلتزم كل طالب في المناقشة وعدم التكلم بلا فائدة.

د) طريقة التعليم التعاوني

- أن يحدّد المعلم أفراد المجموعة التي تتكوّن من ٦ أفراد على الأكثر.
- يعطي لكل فرد من أفراد المجموعة رقماً يعرّف به.

- تسمّى كل مجموعة باسمٍ محدد أو تعطى لقباً لمعرفتها.
- يعطي لكل مجموعة موضوعاً ليبحثوا ويتناقشوا فيه كل أفراد المجموعة حتى يسألهم بعض الأسئلة، بعد أن يتنتهوا من النقاش وطرح الأفكار فيما بينهم.
- يحدّد المعلم فرداً في المجموعة يمثلها ويتكلم بالنيابة عنها، ولكن في بعض الأحيان يفضل المعلم أن يتكلم جميع الأفراد ويشاركوا في الحديث والنقاش للتأكد من فهم جميع الأفراد للموضوع.
- بعد الانتهاء من النقاش مع جميع أفراد المجموعة يطلب المعلم مدونة بالأسئلة التي طرحت عليهم مع إجاباتها.
- يجب أن يحدّد المعلم مدى نجاحه من تحقيق الأهداف المرجوة من تشكيل المجموعات لتطبيق طريقة التعليم التعاوني.
- تعدّ طريقة التعليم التعاوني من أنجح الطرق على الإطلاق خاصةً في المواد التي تحتاج إلى الكثير من

المناقشة والتواصل بين المعلم والطلبة، فهذه الطريقة سهّلت النقاش فيما بينهم دون إثارة الفوضى وإضاعة الوقت.

هـ) خصائص التعلم التعاوني

من التعريف السابق يمكن لنا أن نشتق عددا من الخصائص المميزة للتعلم التعاوني من أهمها ما يلي

- التعلم التعاوني صيغة متعددة الاستراتيجيات للتدريس تقوم على تنظيم الفصل الدراسي في صورة مجموعات صغيرة
- .التفاعل بين الطلاب داخل المجموعات خاصية مميزة للتعلم التعاوني تجعل منه صيغة تعليمية مميزة تساعد على إنجاز الأهداف في مستوى الإتقان المطلوب.
- يتسم التعلم التعاوني بالاجتماعية في أداء أدوار التعلم، حيث يتم التعلم في سياق احتكاك اجتماعي متبادل بين أفراد المجموعات وبين المجموعات بعضها البعض، وبينهم وبين المعلم
- يعتمد التعلم التعاوني على جهدي المتعلم والمعلم معا، فلكل منهما أدوار في عملية التفاعل التعليمي، يرتبط على كل دور منها بتحقيق الأهداف المقصودة و

المنشودة من التعلم و التعاون وتقديم المعونة والمساعدة بين أفراد المجموعات سمة مميزة لهذا النوع من التعليم، تجعل منه صيغة من الصيغ الفريدة التي تعمل على تكامل خبرات المتعلمين.

- الشروط الواجب توافرها في التعّلم التعاوني:

عند إتباع أسلوب التعّلم التعاوني يلزم إتباع الشروط التالية:

١) أن يتوافر الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء الجماعة.
٢) إتاحة الفرصة للتفاعل المباشر بين أفراد الجماعة.
٣) الاستفادة القصوى من إمكانيات ومهارات كل عضو من أعضاء الجماعة.
٤) أن يكون كل عضو في الجماعة مسؤولاً يعهد إليه من أعمال.
٥) أن تتحقق الأهداف ومهارات العمل الجماعي بين أعضاء الجماعة.
٦) ألا يزيد حجم الجماعة في التعّلم التعاوني عن ستة طلاب.
٧) يفضل أن تكون الجماعة من مختلف القدرات غير المتجانسة.
٨) أن يكون جنس الجماعة من فئة واحدة.

٩) تحديد فنيات التعّلم التعاوني التي يتم استخدامها وفقاً لطبيعة الموقف التعليمي.

١٠) أن يكون للتلميذ إيجابية في العمل مع زملائه داخل الجماعة من أجل تحقيق الفوز للجماعة[٢٦].

ج- الخاتمة

١. فوائد التعّلم التعاوني من الناحيتين الاجتماعية- والتربوية، بتوفيرها فرص التعاون بين الطلاب الذين يتعّلمون كيفيه التعبير عن أنفسهم من خلال مشاركة الأقران في النقاش والمحاورة،كما يكون بمقدورهم الاستيعاب بشكلٍ أفضل، وتقبل النقد من الآخرين، وبهذا يكون التعّلم فعالاً.

٢. أن دراسة موضوع التعّلم التعاوني وإمكانية تطبيقه في بر امج الدمج بمدارس التعّلم العام بالمملكة العربية السعودية يعد أمراً حيوياً، وخصوصا أن القائمين على شؤون التربية الخاصة يسعون إلى تفعيل دور المدارس العادية في مجال تربية وتعليم الطلاب غير العاديين؛ وذلك من خلال دمج هؤلاء الطلاب في تلك المدارس

---

[٢٦]الديب، محمد مصطفى م" ***علم النفس التعلم التعاوني***،(القاهرة :عالم الكتب،ط، ٢٠٠٥)١ص. ٢٠

٣. وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع الطلاب العاديين داخل الفصل العادي أو في فصول خاصة ملحقة لبعض الوقت، أوطوال الوقت حسب ما تستدعيه حاجة الطالب مع تقديم الخدمات المساندة من خلال فريق متعدد التخصصات وإجراء التعديلات الضرورية المادية والبشرية لتسهيل فرص نجاحهم وتقدمهم.

المراجع

الجرجاني علي بن محمد. (١٩٨٨) **كتاب التعريفات**. بيروت: دار الكتب العلمية.

الغلاييني مصطفي.(٢٠٠٤). ***جامع الدروس العربية***. بيروت: دار الفكر.

جني ابو الفتح عثمان بن. ***الخصائص*** ، مصر: دار الكتاب المصري، دون السنة.

النّاقة محمود كامل ، ***تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى***) المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)

عثمان نسرين عدنان ، دون سنة، ***الدافعية نحو التعليم***،www.pdffactory.com

عسكر على (٢٠٠٥)، ***الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل*** الكويت: دار الكتاب الحديث.

طعيمة محمد كامل الناقة ورشدى أحمد (٢٠٠١)، ***طريقة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*** الرياض: المناقسة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة-إيسيكو،

سجوان، ميجل وف، مكاي، وليم (١٤١٥هـ)، ترجمة إبراهيم بن حمد القعيد ومحمد عاطف مجاهد، ***التعليم وثنائية اللغة***، الرياض، جامعة الملك سعود،

سوتامان، (٢٠١٣) ***دافعية تعلم اللغة العربية لدي تلاميذ المدارس الابتدائية*** دراسة حالة في المدرسة الابتدائية الحكومية الأولى ومدرسة التراقي الابتدائية بمالانق، رسالة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية.

منصور، عبد المجيد سعد أحمد(١٤٠٢)، **علم النفس اللغوي** ، الرياض، جامعة الملك سعود.

حسن شحاته،(٢٠٠٨) ***تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق***، مصر: المكتبة المصرية البنائية.

المجيد صالح عبد العزيز و عبد العزيز عبد ، ***التربية و طرق التدريس***، مكة: دار المعارف، دون تاريخ

طعيمة رشدى أحمد ،(١٩٨٩) ***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه***، مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة.

السمان محمد علي ،(١٩٨٣) ***التوجيه في تدريس اللغة العربية***، القاهرة: دار المعارف.

أحمد علي سيد ، ***التعليم والمعلمون***، مكة المكرمة: دار الصابوني ودار ابن حزم، دون سنة.

مصطفي فهمي ، ***فسكولوجية التعليم***، مصر: مكتبة مصرية، د.س.

مجمع اللغة العربية: ***المعجم الوسيط***، ج ٢.

الناقة محمود كامل وآخرون،(١٩٩٥) ***تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءته*** مصر: دون الناشر.

محمد كامل الناقة، علي بن محمد الجرجاني. (١٩٨٨) **كتاب التعريفات**. بيروت: دار الكتب العلمية.

وقائع ندواتة (١٩٨٥)، ***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها***. العربية السعودية: نسخة

الديب، محمد مصطفى (٢٠٠٥) م" ***علم النفس التعلم التعاوني***،القاهرة :عالم الكتب،

Henry Guntur Tarigan.1990, ***Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*** Bandung : Angkasa,

Martinis Yamin 2011, ***Paradigma Baru Pembelajaran*** Jakarta: Gaung Persada Press